ولهذا اختار الائمة ملازمة هذا الذكر في أول حال من منهم
من لا يفتر عنه ليلا ولا نهارا ومنهم من يذكر بها بين اليوم والليلة
سبعين الف مرة واهل النسب والتشغيل بالخدمة والصنايع اثنا
عشر الفا وروي ان من قالها سبعين الف مرة كانت فداه من النار
وذكر الشيخ ابو عمرو عبد الله بن اسعد اليافعي في بعض اسانيده عن كتابه
به الارشاد والتنبيه يرفعه الى فضل الله تعالى وفضله كتابه العزيز عن
الشيخ ابي زيد القطيعي انه قال سمعت في بعض الاثار من قال لا اله الا الله
سبعين الف مرة كانت فداء له من النار بهمت على ذلك وجاء بركة
الوعد لعمل لا له فرتها لنفسي وعملت منها لاهلي وكرا فاذا
بيت معلقا شاب كذا يقال انه يكشف في بعض الاوقات بالجنة
والنار وكان في قلبي منه شيء فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان
الى منزله فيها فجرى لنا ولاهل المعدة والشراب معنا اذ هاج حيوان منكر
واجتمع في نفسه وقال يا عم هذا من في النار وهو يصيح بحيام عظيم
لا يشك من سمعه انه من امر عظيم فلما رايت ما به قلت
في نفسي اليوم اجري صرفه فاتفق الله تعالى السبعين القاء لم يطلع
على ذلك احد الا الله فقلت في نفسي الذي هو والذي روى
لنا من فوق الله ان السبعين الفا وداء هذه المرة الا في هذا الشاب
فما استتممت الخاطر في نفسي الا قال يا عم هذا هو الذي في النار
واعلم انه فصلت لي بايمان ليمان يصرف الالم وسلمت من
الشرب وعلمت بصرفه التهو والتمني يزيد على التكثير من ذكر
هذه الكلمة المنيفة ليفوز الذاكر بتكثير فضلها الشريف
يقول في اصل العقيدة وعلى القارئ ان يكثر من ذكرها ولا
على تخفيف هذه هذا النبي العظيم لذاكر هذه الكلمة الشريفة
موفورا من فهم مقيدها او كاتم استنصار عند ذكرها ولو
بطريق الاهمال ثانيا فيه في اصل العقيدة في شرحها يقول
مستمضا لمعناها بعد ان شرحت لك معناها في اصل العقيدة
شرحا لما من شرح به على تلك الجملة المذكورة فيها على

حسب

حسب ما الهمني الله المولى الكريم جل جلاله فاسمع ذلك
من من الله تعالى عليه بفضله بحفظ هذه العقيدة المباركة ان
شاء الله تعالى في باحة الجنة حيث شئت وكيف شئت
نسئله سبحانه ان يجعلنا واياك في الدنيا والاخرة من يتقي
فيها واهل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل
الثالث من الفصول الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة
على الوجه الاكمل واعلم ان ذكر هذه الكلمة على حال يقصد القربة
بحصول الثواب الاكمل الذي يتحلى به على القلب المواهب اللدنية
والفتوحات الربانية التي يقصر عنها الوصف ان يعظم الذاكر
ما عظم الله تعالى ويعتبر ايضا به مع ما شرفه مولانا جل وعلا
وقد علمت ان هذه الكلمة من افضل الذكر كما روي وبها عند مولانا
جل وعلا فينبغي للمؤمن ان يعتبر بشرفها فينوض اليها ويلبس
ثيابا طاهرة ويقصد موضعا طاهرا كما يقصد للصلاة ويتم
الخلوة والاذكار عند الخلو ما استطاع ويقصد الازمنة الشريفة
كما بعد الفجر والطلوع وبعد العصر والغروب او ما يتمكن منه
من بعض ذلك وبين العشاءين والسحور ثم يستقبل القبلة
ويفتتح ورده اولا بالاستغفار ولو مائة مرة ليغسل باطنه
من اوزار المعاصي ليتهيأ لتحليته بما يرد عليه بعد ذلك من
انوار يقينه اوراده ثم يستتبع اثر ذلك صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولو مائة مرة ليستنير بها باطنه ويتهيأ
لجميل ما يرد عليه من سر التعليم وليقصد بذلك كله امتثال امر
الله تعالى وطلب رضاه والله يعينه على احضار قلبه وقصر القربة
في هذه الاذكار ان يذكر على قلبه امر مولانا جل وعلا فكل واحد
منها ليستشعر قلبه هيبة الامر بمعرفة من صدر منه
كيفية ذكر ذلك على القلب ان يتعوذ اولا بالله الشيطان
الرجيم قاصدا التلاوة قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم يقول اثر التعوذ قوله

Copyright © King Saud University